برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات الاستماع الناقد لدى التلاميذ المكفوفين في ضوء منهجية كوداي للغناء ونظريات الموسيقى

إعداد

د /منى مصطفى زيتون*

مقدمة :

تهتم العديد من مؤسسات التعليم بالتربية الموسيقية لما لها من دوراً هاماً وحيوياً ومكانة بارزة كأي نوع من الأنشطة الأخرى ، حيث يعد النشاط الموسيقي التربوي مدخلاً لمعظم أنواع الأنشطة التي تهدف إلى تنمية التلميذ الكفيف تنمية شاملة متكاملة . وهذا هو الهدف من التعليم الموسيقي المعاصر الذي يعمل على تنمية جوانب شخصية المكفوفين وصقل مواهبهم الفطرية وتنمية قدراتهم العقلية والموسيقية ، مما يمكنهم من إظهار طاقاتهم الكامنة والإستفادة القصوى من امكاناتهم واستعدادتهم الفردية .

ويشكل منهج كوداي قاعدة التعليم الموسيقي العام حالياً في هنغاريا (Hungary) ، حيث يعتبر التعليم الموسيقي ذو أهمية وأولوية مستحقة تتعدى وتفوق عمله الإبداعي الخاص ، ولقد شغل ولعدة عقود بمحاربة الأمية الموسيقية لدى الأطفال والشباب الهنغاري ، كما أهتم بدور المدرسة في بناء الثقافة الموسيقية لدى الأطفال ، وأهمية التربية الموسيقية في تنمية الحس وبناء الشخصية لديه، ابتداءاً من مرحلة ما قبل المدرسة وحتى نهاية المرحلة الأساسية . (رامي حداد ، ٢٠١٥)

ويعد كوداي من أوائل التربويين الموسيقيين الذين جسدوا الهوية القومية باستخدام الأغاني والألحان التراثية في التعليم الموسيقي ، وجعل من الموسيقى الشعبية محوراً لمؤلفاته الأوركسترالية ، ولذلك ، فإن اتباع منهجيته في اي مكان في العالم يعتبر عاملاً فاعلاً في الحفاظ على التراث الموسيقي كجزء من الهوية القومية ، فضلاً عن أن التعليم الموسيقي في كثير من بلدان العالم قد سار على نهجه في تدريس الغناء وتربية الأذن وتنمية التذوق الفني. (Greata,J,2005)

---

*مدرس بقسم العلوم التربوية والنفسية–تخصص مناهج وطرق تدريس التربية الموسيقية
كلية التربية النوعية – جامعة بورسعيد

وقد أثر التطور التكنولوجي الهائل على الموسيقي العربية التراثية وأدى إلى انتشار العديد من الآلحان والايقاعات وهذا التأثير له شقين : تأثير إيجابي حيث وجدت الموسيقي العربية وتراثها الأصيل أمام واقع من الإنجازات التكنولوجية المتسارعة لتبث وتنقل إلى مناطق مختلفة من العالم وتعكس صدى الثقافة العربية ، ولذلك تعد وسيلة غاية في الأهمية لنشر جماليات الموسيقى العربية ذات النكهة المميزة من حيث التراكيب البنائية والنغمات العربية إلى باقي أرجاء العالم . وبتأثير آخر سلبي حيث يتم الأن إعادة توزيع الألحان التراثية بطريقة جديدة تعتمد على مزج التقنيات الغربية بالعربية لكي تتماشي مع العصر، ويرى بعض الموسيقين أنه من الأفضل إبقاء التراث على ما هو عليه بعيدً عن متطلبات الجيل الجديد (أحمد رشوان ، ٢٠١٤م).

وتهتم العديد من مؤسسات التعليم ، وعلى وجه الخصوص مدارس الأطفال المكفوفين، بإعطاء حصة إلى حصتي موسيقى أسبوعياً ، كما توكل مهمة تعليم الموسيقي إلى معلم متخصص يقوم بتعليم الغناء والقراءة الإيقاعية والغنائية ، ونظريات الموسيقى وتاريخها ، وما إلى ذلك ، إلا أن منهجية التعليم الموسيقي تختلف باختلاف تأسيس لك المعلم وخلفيته التربوية ، ومهارته التعليمية ، وثقافته الموسيقية ، وكم اعتماده على المنهج الدراسي ، وإمكانيات المدرسة واهتمامتها ، وما إلى ذلك من الأمور التي تساعد في وضع منهجية واضحة للتعليم الموسيقي ، وفوق ذلك كله ، فإن الطالب كمحور للعملية التربوية يعد عاملاً هاماً من العوامل المساعدة على تشجيع معلم الموسيقى على إعطاء مادته.(Earl,J,2014).

وتعد تنمية حاسة السمع منذ وقت مبكر لها الكثير من الأهمية لدى المكفوفين ، حيث أنها تعتبر الوسيلة الأولى لتعليم الطفل الكفيف لبناء علاقة فعالة مع البيئة المحيطة به من خلال الإيحاءات السمعية طالما أنه فقد فرص الإثارة البصرية لهذا الاتصال ، فهو يستطيع الانتباه للبحث عن الإثارة السمعية بفاعلية في الوقت الذي تبقى استجابته في المستوى الآلي لاستقبال الصوت إذا لم تقدم له المعلومات السمعية بالمستوى المطلوب لتوظيفها، وحتى يمكن التغلب على ذلك يحتاج الطفل الكفيف إلى مميزات لفظية و تفاعل مستمر و متكرر مع الآخرين ، كما يحتاج إلى مساعدة لإجراء عملية الربط بين ما يسمع و الأشياء ذات المعنى في البيئة حيث يلمسها و يكتشفها بيديه . وعليه فإن التلاميذ المكفوفين كونهم من أفراد المجتمع ، فإن تربيتهم وتنشئتهم لمواكبة الحياة وتطوراتها تتطلب منهم أن يكونوا مثقفين موسيقياً بصورة تتناسب فلا يختلف الأطفال المكفوفين عن سائر الأطفال من حيث احتياجاتهم الأساسية. (إبراهيم شعير ، ٢٠٠٩م).

وتأتي مهارة الإستماع في مقدمة المهارات الموسيقية التي ينبغي تنميتها لدى التلاميذ المكفوفين ، فالاستماع أول عنصر من عناصر الموسيقي يمارسه التلميذ ، وتدور حوله قاعات الدرس كلها في جميع المراحل التعليمية ، فهو ركيزة عمليتي التعليم والتعلم الموسيقي إلى جانب أنه وسيلة تواصل الكثير من المواقف الاجتماعية . (جيهان عمارة ، هدى هلالي ، ٢٠٠٨م)

كما تتأكد أهمية الاستماع الناقد في ظل عصر العولمة بمحاولة الهيمنة من الدول الغربية وفرض ثقافتها على بقية الدول ، وطمس هوية وثقافة الدول العربية ، ولا يمكن للدول العربية الفرار من العولمة وآثارها فقد أصبحت أمراً محتوماً ، فكان على مؤسساتنا التعليمية القيام بأدوارها تجاه حماية الهوية العربية من هذا الغزو والاحتلال الثقافي بتربية جيل ناقد لكل ما تتلقاه أذناه ، حفاظاً على الهوية العربية وثقافتها.(أحمد رشوان ، ٢٠١٤م).

وهذا ما أوصت به دراسة (جيهان عمارة ، وهدى هلالي ، ٢٠٠٨م) بأهمية تنمية مهارة الاستماع الناقد لدى التلاميذ ، وكذلك تجريب بعض المداخل وطرق التدريس لتنمية تلك المهارات. كما أكدت دراسات كلا من (حسني الجبالي ، ٢٠٠٥ ، ١٩٦-١٩٧)، (السيد الشريف ، ٢٠٠٥م)، (Lohmeier ,K.2005) على ضعف مهارات الاستماع الناقد لدى التلاميذ المكفوفين ، لذلك توصي تلك الدراسات بضرورة الاهتمام بتعليم الاستماع كمهارة موسيقية، وإعداد برامج لتنمية مهاراته لدى هؤلاء التلاميذ وتجريب بعض المداخل التدريسية الحديثة لتنميتها.

وأن ألقينا نظرة على واقع الأنشطة الموسيقية التربوية داخل مدارس المكفوفين في جمهورية مصر العربية ، وبعض البلدان ، فإن معلمي التربية الموسيقية المختصين بالتعامل والتدريس لهذه الفئة نادراً ما نجدهم كذلك ، إلى جانب ضعف المستوى الفني لبعضهم كذلك يقدم النشاط الموسيقي بشكل عشوائي تبعاً للتكوين الشخصي والثقافي لمعلم التربية الموسيقية القائم بالتدريس لهذه الفئة ، كما يكون منصب على ما يقدم ويؤدي فقط أمام الزائرين في المناسبات المختلفة كما أنه يكون مركز على عدد قليل من التلاميذ المشاركين في هذا النشاط .

الإحساس بالمشكلة

وقد لمست الباحثة وجود قصور في مستوى التلاميذ بمدارس النور الاعدادية للمكفوفين في مهارات الاستماع الموسيقي عموماً ، والناقد على وجه الخصوص ، والمعرفة بالأغاني الشعبية والألحان التراثية المصرية لديهم من خلال المصادر الآتية:

- بعض الأدبيات والدراسات التي أشارت إلى ضعف التلاميذ المكفوفين في مهارات الاستماع .

- حضور الباحثة بعض حصص التربية الموسيقية للصف الأول الأعدادي بمدرسة النور الاعدادية للمكفوفين بمحافظة بورسعيد ، وملاحظة القصور في ضعف بعض مهارات الاستماع الموسيقي عموماً والناقد على وجه الخصوص .
- نتائج الدراسة الاستطلاعية حيث قامت الباحثة بعرض بعض الأغاني المصرية الشعبية التراثية على هؤلاء التلاميذ للاستماع ، وطرح الأسئلة التي تقيس بعض مهارات الاستماع الناقد لديهم ، وبرصد إجاباتهم أتضح تدني مستوى التلاميذ المكفوفين في مهارات الاستماع الناقد حيث متوسط نسب الإجابات الصحيحة ٢٨% مما يؤكد ضعف هؤلاء التلاميذ في تلك المهارات .
- قامت الباحثة بطرح بعض الأسئلة حول الموسيقي العربية والأغاني والآلات المصرية الشعبية ، وجاءت نتائج التلاميذ لتوضح عدم معرفتهم بالكثير على الرغم من أهميتها ووجودها ضمن أهداف مناهج مادة التربية الموسيقية بالمرحلة الإعدادية .

وبعد ذلك العرض تأكدت الباحثة من ضعف بعض مهارات الاستماع الناقد وكذلك عدم وضوح معني الموسيقى والأغاني الشعبية التراثية المصرية ، والتفرقة بين الآلات الشرقية والغربية لدى التلاميذ المكفوفين بالصف الأول الاعدادي بالرغم من أهمية مهارات الاستماع الناقد ، ورأت أن برنامج مقترح قائم على منهجية لتعليم الغناء ونظريات الموسيقى عند كوداي قد يساعد هؤلاء التلاميذ في حل هذه المشكلة ، وذلك للتوصل إلى تنشئة جيل واعٍ مثقف ناقد موسيقياً يعي ما يستمع إليه من حوله بحيث يستطيع معرفة المشكلة وتحليلها ونقدها بشكل يخدم الموسيقي والتراث الشعبي المصري وأن يدرك أهمية ذلك في الحفاظ على تراثنا الأصيل وهويتنا الموسيقية ويميز بينه وبين أنواع الموسيقى الأخرى ، ومن هنا تظهر أهمية إجراء الدراسة الحالية وضرورتها واختلافها مع الدراسات السابقة .

مشكلة البحث

تتحدد مشكلة البحث في " وجود قصور في مهارات الاستماع الناقد لدى التلاميذ بالصف الأول الإعدادي بمدارس النور للمكفوفين " مما دفع الباحثة إلى صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي :

كيف يمكن للبرنامج المقترح في تنمية بعض مهارات الاستماع الناقد لدى تلاميذ مدارس النورالإعدادية للمكفوفين في ضوء منهجية كوداي لتعليم الغناء ونظريات الموسيقي ؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الاسئلة الفرعية التالية :

١- ما المنهجية التي اتبعها كوداي في توظيف الغناء التراث الشعبي في تعليم الغناء وبعض نظريات الموسيقى ؟

٢- ما مهارات الاستماع الموسيقي الناقد اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي بمدارس النور للمكفوفين ؟

٣- ما تصور البرنامج المقترح في تنمية بعض مهارات الاستماع الناقد لدى تلاميذ مدارس النور الإعدادية للمكفوفين في ضوء منهجية كوداي لتعليم الغناء ونظريات الموسيقي ؟

٤- ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية بعض مهارات الاستماع الناقد لدى تلاميذ مدارس النور الإعدادية للمكفوفين في ضوء منهجية كوداي لتعليم الغناء ونظريات الموسيقي ؟

أهداف البحث : يهدف هذا البحث إلي :

- تحديد مهارات الاستماع الموسيقي الناقد اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي بمدارس النور للمكفوفين .
- تقديم تصور البرنامج المقترح في تنمية بعض مهارات الاستماع الناقد لدى تلاميذ مدارس النور الإعدادية للمكفوفين في ضوء منهجية كوداي لتعليم الغناء ونظريات الموسيقي .
- الكشف عن فاعلية البرنامج المقترح في تنمية بعض مهارات الاستماع الموسيقي الناقد لدي تلاميذ الصف الأول الاعدادي بمدارس النور للمكفوفين في ضوء منهجية كوداي في تعليم الغناء ونظريات الموسيقى .

أهمية البحث : قد يفيد هذا البحث في مايلي :

- تنشئة جيل واعٍ مثقف موسيقياً يعي ما يدور حوله من إنجازات بحيث يستطيع التعامل معها للاستفادة قدر الإمكان من التقنيات الحديثة بشكل يخدم الموسيقي العربية والحفاظ على تراثه الأصيل وهويته الموسيقية ويميز بينه وبين أنواع الموسيقى الأخرى.
- إلقاء الضوء على برامج ومناهج التربية الموسيقية للتلاميذ المكفوفين للقائمون على تطوير هذه البرامج والمناهج لتعمل على تنمية مهارات الاستماع الموسيقي لدى هذه الفئة .
- توجيه اهتمام المعنيين بتعليم المكفوفين من باحثين ومخططي البرامج ومناهج التربية الموسيقية والمعلمين لبذل المزيد من الجهد لتحسين جوانب التعليم الموسيقي هؤلاء التلاميذ .

- تزويد وتدريب المعلمين في التربية الموسيقية بأفكار ومنهجيات جديدة تساعد على زيادة تحصيل المعارف والنظريات الموسيقية ، وتنمية مهارات الاستماع الناقد وتأصيل الهوية الموسيقية لديهم.

مصطلحات البحث: فيما يلى بعض المصطلحات التي تم استخدامها في هذا البحث :-

١- منهجية كوداي Kodaly's لتعليم الغناء ونظريات الموسيقي : تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها " منهجية اتبعها كوداي (موسيقي وباحث في التربية الموسيقية) في توظيف الغناء الشعبي في تعليم الغناء وبعض نظريات الموسيقى للأطفال في مرحلتي الروضة والمرحلة الإبتدائية والتي تهدف للحفاظ على التراث الشعبي ".

٢- الاستماع الناقد : تعرفه الباحثة إجرائياً : بأنه " الدقة والسرعة في الإنصات إلي بعض الآلحان المسموعة من المؤلفات التراثية بالموسيقى العربية والمناسبة للتلميذ الكفيف بالصف الأول الإعدادي والعمل على تحليلها وفهمها وتقويمها وتذوقها موسيقياً " .

٣- المكفوفين : تعرفهم الباحثة إجرائياً بأنهم " التلاميذ الذي يعجزون عن استخدام بصرهم كلياًأو جزئياً في الحصول على المعرفة ،والملتحقون بالصف الأول الاعدادي بمدارس النور للمكفوفين".

فرضية البحث : تفترض الباحثة الفروض التالية :-

- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي و البعدي لاختبار مهارات الاستماع الموسيقي الناقد في مهارة ترتيب الآلحان الموسيقية المسموعة .
- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي و البعدي لاختبار مهارات الاستماع الموسيقي الناقد في مهارة استنتاج ما بين اللحن المسموع من توافق أو تنافر .
- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي و البعدي لاختبار مهارات الاستماع الموسيقي الناقد في مهارة التمييز بين الصواب والخطأ في العلامات الإيقاعية المسموعة .

- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي و البعدي لاختبار مهارات الاستماع الموسيقي الناقد في مهارة اكتشاف أوجه المبالغة في تكرار الألحان والإيقاعات الموسيقية المسموعة .
- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي و البعدي لاختبار مهارات الاستماع الموسيقي الناقد .

حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية :

- بعض مهارات الاستماع الموسيقي الناقد الضروري لهؤلاء التلاميذ ، والتي يتم التوصل إليها من خلال الأدبيات والدراسات السابقة وآراء السادة المحكمين .
- مجموعة من التلاميذ المكفوفين بالصف الأول الاعدادي بمدرسة النور الإعدادية للمكفوفين بمحافظة بورسعيد .

متغيرات البحث : تم تحديد متغيرات البحث وفقا لما يلي :

- المتغير المستقل : البرنامج المقترح في ضوء منهجية كوداي لتعليم الغناء ونظريات الموسيقي .
- المتغيرات التابعة : مهارات الاستماع الناقد .

خطوات البحث : سار البحث الحالي في الإجراءات التالية :-

أولاً : عرض الإطار النظري والدراسات السابقة في مجال :-

-منهجية كوداي لتعليم الغناء ونظريات الموسيقى .

-مهارات الاستماع الموسيقي الناقد .

-التعليم الموسيقي للمكفوفين .

ثانياً : إعداد أدوات البحث وضبطها ، والتي تتمثل في الآتي :

- قائمة بمهارات الاستماع الموسيقي الناقد الواجب تنميتها للتلاميذ المكفوفين بالصف الأول الاعدادي بمدارس النور الإعدادية للمكفوفين .
- إختباراً تحصيلي لقياس مدى تنمية مهارات الاستماع الموسيقي الناقد لدى التلاميذ (عينة البحث).

ثالثاً : القيام بالإجراءات التطبيقية الآتية :

- تحديد التصميم التجريبي الملائم للبحث .
- تحديد مجموعة البحث .

- تطبيق اختبار مهارات الاستماع الناقد قبلياً .
- تطبيق البرنامج المقترح في ضوء منهجية كوداي لتعليم الغناء ونظريات الموسيقي .
- تطبيق اختبار مهارات الاستماع الناقد بعدياً .

رابعاً : تصحيح الاختبار والتوصل للنتائج وتفسيرها .

خامساً : تقديم التوصيات والبحوث المقترحة .

أولاً : الأطار النظري والدراسات السابقة :

منهجية كوداي لتعليم الغناء ونظريات الموسيقى :

سلطان أو " زلتان كوداي (Zoltan Kodaly) واحد من ألمع الموسيقيين والباحثين في مجال التربية الموسيقية الذين أكدوا على أهميتها في تنمية الحس وبناء الشخصية لدى الطفل ، ابتداء من مرحلة ما قبل المدرسة وحتى نهاية المرحلة الأساسية ، كما أنه من أوائل الذين جسدوا الهوية القومية باستخدام الأغاني والألحان التراثية في التعليم الموسيقى ، وقد جعل من الموسيقى الشعبية محوراً لمؤلفاته الأوركسترالية ، ولذلك فإن اتباع منهجيته في اي مكان في العالم يعتبر عاملاً فاعلاً في الحفاظ على التراث الموسيقي كجزء من الهوية القومية ، فضلاً عن أن التعليم الموسيقي في كثير من بلدان العالم قد سار على نهجه في تدريس الغناء وتربية الأذن وتنمية الذوق الفني . كما اعتبر الأمية الموسيقية عائقاً يحول دون انتشار الثقافة الموسيقية ، كما يجب العمل على تطوير دورات التعليم الموسيقي التي تعطي في كليات تدريب معلمين التربية الموسيقية . وأنه يجب أن يمنع الأطفال من الاستماع للموسيقى السيئة قدر الإمكان ، وأنه يجب تقديم المواد التعليمية الأكثر قيمة للأطفال . اما البالغون فيجب أن يتم توجيههم إلى المقطوعات الموسيقية المتميزة . (Earl,J,2014).

وقد تضمنت منهجية كوداي تعليم المسافات الصوتية من خلال الأغاني الشعبية التي تحتوى تلك المسافات بحيث يتم الابتداء أولاً من مسافة الثالثة الصغيرة الهابطة ، وهنا يأتي دور معلم التربية الموسيقية بالبحث عن مثل تلك الأغاني ، والتي يدعو كوداي لأن تكون من درجة (مي–صول) فوق (دو) الوسطى ، ثم يضيف نغمة (لا) (La) إذ تشكل نغمة خارجية بالنسبة لنغمة (Sol) وتشكل هاتان النغمتان الأفكار اللحنية الصغيرة (Motives) الأكثر تكراراً في الأغاني الشعبية للأطفال. ولم يغفل كوداي الإيقاع (وحدة الزمن أو القيمة الزمنية للعلامات

الموسيقية) ، فمعرفة التلميذ الأولى بالإيقاع تتم من خلال المشي والتصفيق بثبات تبعاً لإيقاع الوحدة الموسيقية ، والتي تؤدي إلى تعليمه التفكير بالإيقاع الثنائي الذي يحتوى وحدتي نوار ، ثم نجعله لاحقاً يحس بأنصاف الوحدات أي الدوبل كروش . (رامي حداد ،٢٠١٥) .

وتعتمد طريقة كوداي على الغناء حيث أنه أهم وسائل التعبير الموسيقي وأنه الوسيلة الأفضل لتعليم الموسيقى للتلاميذ وأنه يجب أولاً أن يتعلموا الأغاني الشعبية الخاصة بمجتمعهم المحلي ، كما يتعلموا اللغة الخاصة بهم ، وبعد أن يستوعبوا قراءة وكتابة الموسيقي بشكل تام . حيث يتعلم الأطفال الأغنية الشعبية بواسطة التلقين ، وبعد ذلك يتم تعليمهم المصطلحات الموسيقية ذات العلاقة ، وحتى لو لم يتعلم العزف على الآلة ، فسيبقى لديه الوسائل الممتازة التي تساعده في فهم وتذوق الموسيقى ،فقد اعتبر كوداي الصوت الإنساني الآلة المتوفرة فوراً وأنها أفضل وسائل تعلم الموسيقى وتذوقها ، وأنه يمكن أن تعزى جميع أنواع المؤلفات الموسيقية إلى الغناء ، ففي أفضل أداء لأرقى الأوركسترات العالمية ، يكون دور كل من الآلات الوترية وآلات النفخ ببساطة هو غناء اللحن ، وقد أكد كوداي أنه يمكن للعازفين أيضاً أن يترجموا أفضل الألحان بشكل أفضل على آلاتهم إذا قاموا بغناء تلك الألحان بداخلهم . ليس الغناء مهماً كوسيلة فقط للوصول إلى أداء المادة اللحنية ، فالموسيقي الجيد سيتخيل التدوين في عقله قبل محاولته أداءه على آلته . (Greata,J,2005).

وقد وصف كوداي الأغنية الشعبية بما يلي (عبد الحميد المعيني ، ٢٠١٨) :

- الأغنية الشعبية بحد ذاتها هي قالب موسيقي كامل .
- الأغنية الشعبية هي اتحاد منسجم من الكلمات والموسيقى ، وتعبير تلقائي عن روح الأمة.
- تشكل الأغنية الشعبية طريقة أسهل ومادة أيسر نتوصل من خلالها لتدريس الألحان والإيقاعات . وهكذا ، وبعد إتقان تلك المبادئ الأساسية ، يمكن للطفل أن يستجيب للموسيقى المؤلفة أو الفنية ، حيث سيقوم بشكل تلقائي بتطبيق المعرفة التي تشكلت لديه من خلال تعلمه للموسيقى الشعبية .

وخلال العقود الأخيرة أجريت العديد من البحوث لدراسة تأثير الموسيقى على النشاط العقلي، وقد كانت النتائج مذهلة ، وقد تأكدت وجهة نظر كوداي فيها ومنها دراسة قام بها دون كامبل (D.Campbell) لقياس أثر موسيقى موتسارت Mozart حيث وجدت الدراسة أن الأطفال الذين يتم إسماعهم وتعليمهم موسقى موتسارت أبدوا تطوراً في قدرتهم على بناء علاقات اجتماعية ، وتطوير الاستجابات العاطفية ، وأبدوا فهماً أفضل للعالم من حولهم ، وتحفيز الحركة، وقدرة التعبير اللفظي ، والتفكير الرياضي ، والذاكرة ، وتحفيز الشعور القوي بهويته الشخصية.

ملامح الموسيقى الشعبية المصرية :

تعد الموسيقى الشعبية هي بمثابة صورة صوتية صادقة لشخصية تميز أى شعب عن غيره من المجتمعات الإنسانية الأخرى . وتحتوى الموسيقى الشعبية المصرية على عدة أشكال او قوالب موسيقية وأكثرها غنائية حيث أن الشعب المصري غنائي بطبيعته على عكس الكثير من الشعوب المجاورة التي تعتمد ثقافتها الموسيقية على القوالب الالية ومن القوالب التي انتشرت في الموسيقي الشعبية المصرية : السير ، الموال ، المديح ، الهزيج ، اغاني العمال ، الابتهالات ، أغاني العرس ، وأنشق من هذه القوالب عدة قوالب أخرى كونت الموسيقى المصرية في عصرها الذهبي كالطقطوقة والقصيدة ، والدور والموشح ، والمسرح الغنائي (الأوبريت) وغيرهم .(محمد عمران ،٢٠١٨)

الآلات الموسيقية الشعبية المصرية :

ومن ما يميز الموسيقى الشعبية المصرية الآلات الموسيقية والتي منها ما توارث منذ ألآف السنوات مثل آلة الناي وألة الهارب التي اشتهرت بها مصر الفرعونية ، والألات المصفقات والطبول ، وأكثر من ٢٦ آلة موسيقية شعبية عرفت منذ آلاف السنوات .

وتصنف شيماء صلاح (٢٠١٤) الآلات الموسيقية الشعبية إلى ثلاث أنواع كما يلي :

- **أولها (آلات النقر) : وهي الآلات ولها رق جلدى في أحد وجهيها أو كليهما مثل الدف والدربكة والرق والنقرزان والكاسات وصاجات الباعة والطبل الكبير والسوداني والسيوي .**
- **والنوع الثاني (آلات النفخ) ومنها المزمار : وهي آلة نفخ لها أكثر من نوع بعضها ذو ريشة مفردة أو مزدوجة أو بدون ريشة ، ومنها الآرغول والسلامية والمقرونة والشبابة والشلبية (مزمار قنا) والستاوية (مزمار مزدوج) .**
- **أما النوع الثالث فهو آلات ذات الأوتار: وتعزف بالنبر أو بالقوس ومنها الربابة والسمسمية والطمبورة.**

ويشير محمد عمران (٢٠١٨) إلى أبرز ما يميز التراث الشعبي وهو الأغنية الشعبية المصرية ، حيث يوليها الدارسون اهتماماً خاصاً ، فالأغنية الشعبية هي قصيدة غنائية يتداولها الناس في الوسط الشعبي ويتوارثونها في مناسباتهم الاجتماعية ،حيث تعتبر وثائق اجتماعية على قدر كبير من الأهمية لأنها تصور عادات الناس وتقاليدهم في المناسبات كالخطبة وحفلات عقد القران والزفاف حيث تمتلك مصر كماً هائلاً من التراث الغنائي الذي يختلف ويتنوع وفقاً للبيئة التي خرج منها كالتالي :

- أغاني البدو : يطلق البدو على مجالس الغناء اسم السامر ، والسامر هو حفل من نوع خاص يتم فيه غناء الشعر والرقص ، ويصاحب الغناء آلة المقرونة وهي آلة نفخ مصنوعة من بوص الغاب الفارسي ، بالإضافة إلى الطبلة والدف . (رامي حداد ، ٢٠١٨) .
- أغاني الصعيد : ويضم الصعيد في جنوب مصر تراثاً غنائياً منفرداً وأصيلاً، يتمثل في السيرة الهلالية (سيرة بني هلال) ، وهي سيرة امتدت أحداثها من نجد إلى تونس مروراً بالصعيد . وكانت السيرة قديماً تقدم على لسان " الراوي " وهو شاعر يرتجل ويتغنى وهو يعزف على الربابة ، وهي آلة وترية يضرب عليها بالقوس ، وكثيرون بعد ذلك قاموا بأدائها بصحبة فرقة من ضاربي الدربكة والدف والرق . (فاطمة الزهراء فلا ،٢٠١٥) .
- أغاني الدلتا : وتتميز أغاني الدلتا بطابعها الهادي بعيداً عن الإيقاعات السريعة الصاخبة ، حتى أن الآلات الموسيقية المستخدمة تقتصر على الناي أو العود أو الكمان.

ويرى جمال عبد الحي عبد الغني (٢٠١٥) أن أغاني الدلتا تقوم على القصص الشعبية، وهي حكايا منظومة في شكل شعري شعبي تتضمن أحداثاً وشخصيات مستمدة من التاريخ ، أو من التراث الديني ، مثل قصص الأنبياء والكرامات والمعجزات ،أو قد تكون مستمدة من التراث الإجتماعي وتكشف عن علاقات الناس بعضهم مع بعض ، والعلاقات الأسرية .

كما تمتاز الدلتا كذلك بفن المديح والابتهالات الدينية ، ولا تكاد تخلو قرية من أتباع الطرق الصوفية الذين يحرصون على إقامة الحضرات بصفة دورية في منزل أحد المريدين . ومن أشهر من قدم الابتهالات الدينية في مصر من أهل الدلتا ومنهم نصر الدين طوبار وسيد النقشبندي صاحب الابتهال الشهير(مولاى إني ببابك) الذي لحنه بليغ حمدي .(حامدأنور ، ٢٠١٥) .

- أغاني النوبة : ينقسم مجتمع النوبة إلي جماعتين " الفاديجا " و " الكنوز " ، وكلتاهما تتحدث باللغة النوبية " الرطان " إلى جانب العربية . وساهمت الأغاني التراثية النوبية في استمرار اللغة النوبية بين الأجيال الجديدة ، لحرص الكبار على تنظيم حفلات للأغاني ضماناً لاستمرار لغتهم الأم .(رامي حداد ،٢٠١٨)
- أغاني القنال : وتميزت بنكهة الهزيمة وطعم النصر ، لأنها ذاقت ويلات الحرب ، كما يغلب عليها دائما شجن البحر ، وتشتهر مدن القنال بآلة " السمسمية " وهي آلة وترية شعبية تشبه في تركيبها آلة " الطنبورة " التي ظهرت مع العمال النوبيين الذين عملوا في حفر قناة السويس .(محمد غانم ، ٢٠٠٥)

وطور أهل القنال الطنبورة وابتكروا السمسمية ، وكانت في الفترة ما قبل التهجير تتكون غالباً من خمسة أوتار ، لكن ازداد عدد أوتارها ليصل إلى اثني عشر وتراً ، وتم تزويدها بكبسولة

كمكبر للصوت ، حتى تستطيع الآلة مواكبة الأداء الموسيقي الراهن ، ومصاحبة المغنيين فيما يؤدونه من ألحان ، ومن أبرز أشكال أغاني القنال " الضمة " وهي عبارة عن طقس شعبي غنائي ارتجالي يلتقي خلاله الناس ويرددون الغناء مصحوباً بالسمسمية والرق والطبول والدف والمثلث . وتلقب مجموعة مغني الضمة وعازفيها باسم " الصحبجية " ، ويؤدون رقصة فلكلورية بحرية تعرف باسم البمبوطية ".(مركز بحوث التراث والحضارة ، ٢٠١٠) .

وتتنوع أشكال أغاني الضمة فمنها الطقطوقة والموشح والموال والأدوار الفكاهية ، ومن أشهر صحبجية الضمة " الريس زكريا " وهو من أسس فرقة " الطنبورة " عام ١٩٨٩ ليحافظ على تراث بورسعيد ، وشاركه بعد ذلك كلا من " الريس إمبابي ، ومحمد الدشناوي " ، كما أصدرت فرقة الطنبورة العديد من الالبومات منها : نوح الحمام ، وأصحاب البمبوطية ، وسمسمية بورسعيد ، وفي عام ٢٠٠٠ أنشأ الريس زكريا " مركز المصطبة للموسيقى الشعبية " والذي يقدم حفلات لفرق التراث الشعبي المصري بشكل عام ، ومن أشهر مطربي الضمة في الإسماعيلية (مرسي بركة ، وفي السويس (كابتن الغزالي) مؤسس فرقة (الأرض) . (محمد غانم ، ٢٠٠٥) .

مهارات الاستماع الناقد :

- مفهوم الاستماع :

يعرف الاستماع بأنه " عملية مركبة يستوعب فيها الإنسان الأصوات المنقولة إليه عبر آذنه عن طريق العديد من الأنشطة العقلية الفسيولوجية مثل سماع الأصوات والتعرف عليها وتمييزها وتفسيرها" .(ميشيل عوض ، ٢٠٠٨م) .

كما عرفته (ناهد حطيبة ، ٢٠٠٥م) بأنه "عمليات عقلية نشطة للتعرف على معاني الأصوات .ويعد هو الأساس الذي تبني عليه الخبرة الموسيقية فلابد الاهتمام به في مرحلة مبكرة لأنه نشاط عقلي".

- أنواع الاستماع الموسيقي :

الاستماع الموسيقي من أهم الموضوعات التي ترتبط بالأنشطة الموسيقية وتأخذ وقتاً ليس بالكثير خلال البرنامج اليومي من النشاط المدرسي فلابد من التوسع في تقديم مادة التربية الموسيقية من خلال الغناء الذي يعلم التلميذ الكفيف الاستماع إلى معلميه وأصدقائه والمحيطين به ، والعزف على الالات الموسيقية والإيقاعية المختلفة مما يجعله ينتبه إلي متابعة النغمات والإيقاعات ، كما يتعلم الابداع والابتكار من خلال مهارات التعبير الحركي من خلال الألعاب و

القصص الموسيقية الحركية وأنواع الاستماع الموسيقي المتعددة وتذكرها (أمال خليل ، ٢٠٠٨) كالتالي :

- الاستماع الحسي : وهو إستماع التلميذ الكفيف إلي عزف آله معينة أو لحن معين فينصت إليه ويتفاعل معه إما بالحركة أو بإيقاعات الجسم مثل حركات كارل أورف . فعن طريق السمع يتم إستقبال هذه المثيرات الصوتية فهي وسيلة تصل التلميذ الكفيف بالعالم الخارجي فلابد من تنظيمها والتدرج في تقديمها .
- الاستماع العاطفي : وهو استماع التلميذ الكفيف إلي موسيقي ترتبط بجانب أو خبرة عاطفيه سابقة تؤثر فيه ويتفاعل معها وتشد انتباهه .
- الاستماع السلبي : هو عدم انتباه التلميذ الكفيف إلي أي شكل من أشكال الموسيقي مثل إنشغاله بموضوع معين فلا يلقي أهمية لما يدور حوله .

- أهداف تدريس الاستماع الموسيقي :

وتعد تنمية مهارات الاستماع الموسيقي من أهداف تنمية التذوق الموسيقي ومن الأهداف العامة لتدريس الاستماع وأيضا الخاصة التي تتطلب جهداً من معلم التربية الموسيقية كالتمييز بين الأصوات المتشابهة والمختلفة ، والمتكررة ، والتمييز بين الالحان السريعة والبطيئة ، والمقارنة بين الآلحان المتوافقة والمتنافرة . (ملحق ١).

ويعتمد التذوق الموسيقي على المعرفة السابقة للمفاهيم الموسيقية, ولذلك لابد من تأكد معلم التربية الموسيقية قبل تقديم الخبرات الخاصة بالتذوق الموسيقي من إتقان المتعلمين للمفاهيم الموسيقية المرتبطة بالإدراك, وفي حالة التأكد من مستوى الإتقان يمكن الانتقال إلى مرحلتي التذوق والنقد الموسيقي وفقاً لخصائص المتعلمين .

وترتبط الأهداف العامة للتذوق الموسيقي (ملحق ٢) بالأتي :

- التعرف على طبيعة العمل الموسيقي وطابعه.
- التعرف على المكونات التي أدت إلى هذه الطبيعة والطابع . (سعاد عبد العزيز،٢٠١٤) .

ويعد اختيار الأغاني الشعبية التي يختارها معلم التربية الموسيقية للاستماع من الأمور الهامة التي يجب مراعاتها لضمان تحقيق الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها ، والبدء بما هو مألوف وقريب من خبرات التلميذ الكفيف ثم التدرج من هذا المألوف إلى ما هو غير مألوف لأن هذا الأخير يتطلب جهداً في التدريب والتركيز, وعلى أي حال فإختيار الموسيقى الملائمة من التراث الشعبي , يجب أن تتميز بخصائص منها :

– أن نقدم دائما ما هو جيد وراقي. – أن تكون ذات إيقاع واضح تسهل مسايرته.

- **مهارات الاستماع الناقد :**

تتعدد مهارات الاستماع الناقد للموسيقي من مرحلة تعليمية إلي مرحلة أخرى وبالرجوع إلي الدراسات السابقة أكدت أكثرها على أهمية الاستماع الناقد حيث أشارت دراسة (هدي فريد ، ٢٠٠٥م) إلى أهمية الاستماع من حيث دوره في فهم الموسيقى المسموعة ، وكذلك دوره في اكتساب بقية المهارات الموسيقية الأخرى . فيأتي الاستماع في مقدمة المهارات الموسيقية التي يستخدمها التلاميذ في تعليم الموسيقي داخل الفصل وخارجه . وأن ضعف مهارات الأستماع الموسيقي الناقد لدى التلاميذ يؤدي بالتبعية إلي ضعف أدائهم الموسيقي وكذلك التأثير على الذوق الموسيقي لديهم .

وكما صنف (حسن نذر ٢٠١٥م، سعاد عبد العزيز ٢٠٠٨م) مهارات الاستماع الموسيقي الناقد إلي المستويات الرئيسية التالية :

- **الانتباه إلي المادة الموسيقي المسموعة .**
- **فهم كلمات الأناشيد الموسيقية المسموعة .**
- **نقد الأعمال الموسيقية العربية أو العالمية المسموعة .**
- **الاستفادة من الجمل والعبارات الموسيقية المسموعة ومحاولة إرتجال جمل أو عبارات مشابهة.**

- **مراحل الاستماع الناقد :**

قسم (نذر حسن ،٢٠١٥) الاستماع الناقد للموسيقى إلى أربعة مراحل وهي كالتالي:

أ- مرحلة الإستقبال الحسي : وتحدث الاستجابة الحسية للمثير الصوتي عن طريق استقباله من خلال الأذن نتيجة لاهتزاز مصدر الصوت فيتأثر الهواء المحيط بالجسم المهتز ويتموج، ثم تصل هذه الموجات الصوتية للأذن حيث تتأثر طبلتها ثم باقي أجزاء الأذن حتى يتم نقل هذا الأثر إلى العصب السمعي، فتصل الرسالة العصبية إلى المخ ومنه تصدر إشارة إلى الأعصاب المصدرة فتنتج الاستجابة المرتبطة بهذا المثير الصوتي ، وعلى معلم التربية الموسيقية في هذه المرحلة هو تدريب الطفل الكفيف على استقبال الألحان والايقاعات وكل المثيرات الصوتية ، حيث أن هذا الاستقبال الحسي طبيعي عند كل الناس، إلا أن هناك إختلافاً في مدى حساسية التلاميذ المكفوفين نتيجة اختلافهم في مكوناتهم الفسيولوجية للأذن ، ودرجة والاستماع لديهم ، وكذلك تنظيم تقديم هذه الخبرات الحسية والتدرج بها تمهيداً للمرحلة

التالية.

ب- مرحلة الإدارك والتمييز بين المثيرات الموسيقية : والإدراك هو وسيلة التلميذ الكفيف للاتصال بالعالم الخارجي ومعرفة خصائصه. فالإدراك عملية عقلية تتكون من ثلاث مراحل :

- المرحلة الأولى : إجمالية : حيث يتم إدراك الشيء كله.
- المرحلة الثانية : تحليلية : وفيه يتم تحليل هذا الكل إلى أجزاءه، وإدراك العلاقات القائمة بين هذه الأجزاء، ويتوقف معنى كل جزء على علاقته داخل الكل.
- المرحلة الثالثة : تأليفية : حيث تتفاعل الأجزاء مرة أخرى مكونة الكل.

جـ- تحليل العمل الموسيقي إلى مكوناته : ويصبح فيها التلميذ قادراً على التعرف على البنية الموسيقية للعمل الموسيقي ومكوناته والطابع الموسيقي لهذا العمل .

د- النقد الموسيقي : وهو أرقى مرحلة للإستماع، بحيث يتم فيها إعطاء العمل الموسيقي قيمة من حيث الجودة والرداءة.

معوقات الاستماع الناقد للموسيقى :

أشارت كلا من (جيهان عمارة ، هدي هلالي ، ٢٠٠٨) إلى معوقات الاستماع الناقد كالتالي:

- معوقات عضوية : هذه المعوقات مرتبطة بالضعف في النواحي الفسيولوجية للتلميذ كالضعف في حاسة السمع .
- معوقات تربوية : مثل قلة اهتمام معلم التربية الموسيقية بتدريس المادة وتنمية مهارات الاستماع الموسيقي لدي التلميذ .
- معوقات بيئية : مثل الأصوات المرتفعة ، والضوضاء ، والتهوية غير المناسبة للتلميذ .

ولأهمية مهارة الاستماع الناقد فقد حاولت العديد من الدراسات تنمية تلك المهارة لدى المتعلمين في مراحل تعليمية متعددة باستخدام مداخل وطرق تدريس متنوعة ، حيث هدفت دراسة (طاهرة الطحان ،٢٠٠٢) إلى تنمية بعض مهارات الاستماع والتحدث لدى أطفال رياض الأطفال من خلال برنامج مقترح ، وأوصت بأهمية إثراء البرامج اللغوية لأطفال الرياض بالمعلومات الثقافية والعلمية واستخدام أشرطة الكاسيت والفيديو وأقراص الكمبيوتر المعدة لذلك.

أما دراسة (أحمد السيد ،٢٠٠٣) فهدفت إلى معرفة أثر استخدام المدخل المسرحي على تنمية بعض مهارات الاستماع الناقد اللازمة لتلاميذ الصف الثاني المرحلة الاعدادية ، وتوصلت الدراسة إلى التأثير الايجابي لهذا المدخل في تنمية المهارات اللغوية . أما دراسة (محمد عميرة ،٢٠٠٣م) فتوصلت إلى فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها

لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية في ضوء المدخل التواصلي ، وكذلك هدفت دراسة (هدى فريد ،٢٠٠٥م) فتوصلت نتائجها إلى فعالية برنامج الأنشطة الموسيقية لتنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي .

المكفوفين :

- تعريف الكفيف : يعرف تربوياً بأنه " الذي فقد بصره بالكامل أو الذي يستطيع إدارك الضوء فقط ولذلك فإن عليه الاعتماد على الحواس الأخرى للتعلم. وهذا الشخص يتعلم القراءة والكتابة عن طريق بريل (Peril) ، وما ينبغي التنويه إليه هنا هو أن المكفوفين قانونيًا غالبًا ما يكون لديهم شيء من القدرة على الإبصار أو ما يسمى بالبصر المتبقي (Residal Vision)، وأما ضعاف البصر فهم من الناحية القانونية الأشخاص الذين تتراوح حدة إبصارهم ما بين ٧٠/٢٠ إلى ٢٠٠/٢٠ في العين الأقوى بعد التصحيح، ومن الناحية التربوية، فالضعف البصري هو عدم القدرة على تأدية الوظائف المختلفة بدون اللجوء إلى أجهزة بصرية مساعدة تعمل على تكبير المادة المكتوبة. (إبراهيم شعير ، ٢٠٠٩م)

- الخصائص الدراسية للمكفوفين : اتفقت العديد من الدراسات والبحوث على مجموعة من الخصائص الدراسية للمكفوفين كدراسة (رضا الإتربي ، ٢٠١٣م) ، و دراسة (نادر جرادات ، ٢٠٠٥م) ، ودراسة (محمد سالمان ، ٢٠٠٥م) ، ودراسة (Marletta & Valastro,2015) :
  - بطء معدل سرعة القراءة سواء بالنسبة لبرايل أو الكتابة العادية.
  - أخطاء في القراءة الجهرية.
  - انخفاض مستوى التحصيل الدراسي.

ومعرفة خصائص التلاميذ المكفوفين عملية ضرورية لمن يقومون بتصميم مواقف أو برامج تعليمية لهذه الفئة لأنها تجعل مخططتيها يدركون الاعتبارات الهامة التي تؤخذ عند تقديم الخدمات التعليمية التربوية لهذه الفئة مثل الوسائل التعليمية والمعينات والأنشطة وطرق التدريس، وغيرها ، ويمكن تلخيص هذه الخصائص على النحو الآتي (حسن نذر ، ٢٠١٥م) :

- الخصائص العقلية : الإعاقة البصرية لا تؤثر على النمو العقلي فهناك العديد من المشاهير الذين لديهم إبداعات في شتى المجالات رغم أنهم مصابين بالإعاقة البصرية ، لكن الإعاقة تؤثر في قدرة الفرد على تكوين مفاهيمه .

- الخصائص اللغوية : يوجد لدى الكفيف بعض القصور والإضطرابات في استقبال اللغة وتعلمها ، فهو لا يستفيد من التلميحات الصادرة من المتحدث وبالتالي فلديه صعوبة في فهم مشاعر وأحاسيس الآخرين عندما يتحدثون معه .
- الخصائص التحصيلية : يختلف تأثير الإعاقة البصرية على التحصيل الأكاديمي بإختلاف درجات الاعاقة ووقت حدوثها فالإعاقة الشديدة والمبكرة تؤثر على قدرة التلميذ الدراسية بالمقارنة مع زملائه العاديين الذين يدرسون المقررات الدراسية .
- الخصائص الإجتماعية والانفعالية : ينعكس تأثير الإعاقة البصرية على سلوك التلميذ الكفيف على سلوكه بأشكاله المختلفة ، وبالتالي تؤثر على مستوى خبراته التي يحصل عليها من العالم الخارجي مما يقلل من كفاءته وفهمه للبيئة المحيطة وتفاعله معها .
- الخصائص الحركية : النمو الحركي عند المكفوفين يعتبر نمواً طبيعياً لا يتأثر بالإعاقة فهو يخضع لقوانين النمو الطبيعية ، وعلى الرغم من ذلك فهناك مشكلات ترتبط بالحركة عند هذه الفئة مثل : بطء الحركة ، والصعوبة في تحديد الاتجاهات والفراغات والمساحات والعوائق مما يعرضهم للاصطدام أو السقوط .

وقد اقترحت (ناهد حطيبه ،٢٠٠٥م) في دراستها عن أثر استخدام برنامج للأنشطة التعليمية وتأثيره على تفاعل الأطفال المكفوفين في الروضة على عمل أبحاث ودراسات متوسعة في مجال الإعاقة عامة مثل : البرامج التي تناسب الأطفال المكفوفين وتراعي خصائصهم .

- المداخل التدريسية للتلاميذ المكفوفين : تري (سالي سميث، ٢٠٠٥م) أن هناك عدد من المداخل التدريسية تناسب التلاميذ من المكفوفين ، ومن تلك المداخل ما يأتي :

– المدخل السمعي اللمسي : يقوم هذا المدخل بدور هام في تدريس التلاميذ المكفوفين مستخدماً حاستي السمع واللمس .
– مدخل تعدد الحواس : الذي يجمع بين القراءة الشفهية ولعب الدور والموسيقي والفن والحرف والمهن اليدوية ، ومن ثم تنمية وتتطور مهارات الفهم ومهارات الذاكرة لديهم .
– مدخل التعلم بالأقران : هذا المدخل يركز على استخدام زوج من التلاميذ أحدهما كفيف والآخر تلميذ عادي ، حيث يساعد التلميذ العادي التلميذ الكفيف على التحصيل والتعلم ، فالتلميذ العادي يقوم بترجمة الخبرات الصفية للتلميذ الكفيف ، وفي النهاية يستطيع التلميذ أن يكتب تقرير من النتائج الخاصة بالتجربة أو النشاط .

- المناهج الدراسية للمكفوفين :

أ- المنهج : وهي الخبرات الكلية التي يحصل عليها الكفيف تحت إشراف المدرسة ، وعملية تنظيم المنهج تتضمن أفضل الخبرات التعليمية والتدريسية التي تعطي للكفيف خلال مرحلة المدرسة، وعند اختيار المعارف والمهارات الدراسية، ينبغي على المعلم أن يضع في ذهنه حاجات التلميذ العامة وحاجاته الخاصة ككفيف . فالمكفوفين لهم نفس حاجات المبصرين العامة مع مراعاة الاختلاف في طريقة تنفيذ عملية التعليم (Kirk, 2003).

ب- المحتوى: الموضوعات التي تدرس في فترة معينة من الزمن وفق مستوى التلميذ الكفيف واستعداداته ونضجه، والهدف الأساسي يجب أن يكون على زيادة استيعاب المفاهيم وليس فقط حفظ الكلمات مع مراعاة الشمولية أو التعديل أو التبديل أو الحذف للمحتويات المناسبة للتلميذ المبصر، لذا يجب البحث عن وسائل أخرى لتغذية المحتوى الأساسي بالمعلومات الأكثر وضوحاً. (عبد الفتاح شريف ، ٢٠٠٧م)

جـ- طرق التدريس: أي كيفية تعليم المحتوى، ومعلم التربية الموسيقية الكفؤ يستخدم عادة طرق متنوعة في التعليم من أجل إيصال المفاهيم بسهولة . (عبد الفتاح شريف ، ٢٠٠٧م)

وتتعدد طرق التدريس التي يمكن استخدامها مع التلاميذ المكفوفين ، وقد أثبت بعض هذه الطرق فاعليتها وأكد على ذلك بعض الدراسات كدراسة (M.Najafi,2011) للتحقق من تأثير كفاءة التعلم التعاوني في تنمية تصور التلاميذ المكفوفين في المرحلة الابتدائية للمفاهيم الرياضية وتوصلت الدراسة إلي أن الطلاب يحتاجون إلى طرق خاصة للتدريس والتأثير الإيجابي للتعلم التعاوني في تدريس المفاهيم الرياضية للمكفوفين وتنمية قدرات الاستماع والتواصل لديهم . كما أشارت الدراسة إلي أن التلاميذ المكفوفين لديهم صعوبات ويجب على المعلمين استخدام طرق تعليمية فعالة خاصة بهم .

د- الوسائل التعليمية :- وترى (سعاد عبد العزيز،٢٠١٤م) أن من الوسائل التعليمية المناسبة لتعليم التربية الموسيقية للتلاميذ المكفوفين:

- التسجيلات الموسيقية . - البطاقات الوبرية البارزة للعلامات الموسيقية والسلم الموسيقي والنغمات واشارات الاثر النفسي واشارات الميزان وغيرها .
- التسجيلات الغنائية . - الالات الموسيقية المتوفرة بالمدارس (كآلات الفرقة الايقاعية)

هـ - التقويم :- يعد التقويم أسلوب يقاس به مستوى التحصيل الأكاديمي للتلميذ الكفيف وهو بصورته التقليدية يطبق إما شفوياً أو تحريرياً داخل المدرسة ويجب أن تتناسب أساليب وأدوات التقويم مع الخصائص الحسية المتوفرة لدى التلاميذ المكفوفين والتي تعتمد في المقام الأول على

اللمس والسمع ، والبقايا البصرية كاختبارات الكتابة والقراءة بطريقة برايل ، أو بالأسلوب الشفهي، أو عن طريق تسجيل أسئلة الاختبار والإجابة عنها بالوسائل المناسبة كأشرطة التسجيل والحاسب الآلي أو عن طريق الاستعانة بقارئ كاتب مبصر ، وذلك في ضوء الخصائص والاحتياجات المحددة لكل تلميذ . (ابراهيم شعير ، ٢٠٠٩)

- دور معلم التربية الموسيقية في تعليم المكفوفين :

ويرى (عبد الفتاح شريف ، ٢٠٠٧م) أنه لتحقيق أهداف تعليم التلاميذ المكفوفين ، فإنه ينبغي على معلم للتربية الموسيقية مراعاة الأسس التالية :

- التعامل مع التلاميذ المكفوفين كأنهم تلاميذ عاديين .
- أن يتحدث معلم التربية الموسيقية بصوت مناسب .
- تحلي معلم التربية الموسيقية بالصبر عند تعليم هؤلاء التلاميذ وتقويمهم .
- أهمية استخدام الوسائل التكنولوجية الصوتية للمقطوعات الموسيقية .
- فائدة استخدام التعزيز الإيجابي وتشجيع هؤلاء التلاميذ .
- ضرورة تهيئة مكان الدراسة من حيث الهدوء والنظام والإضاءة .
- تدريب التلاميذ الاعتماد على النفس وعدم طلب المساعدة إلا في الحالات الضرورية .
- منادة التلميذ باسمه عند التحدث معه أو طلب قيامه بمهمة .
- تنبيه هؤلاء التلاميذ إلى اي تغيير يحدث في تنظيم الفصل أو المدرسة .
- تزويد هؤلاء التلاميذ بالإثارة السمعية الكافية والتواصل معه بشكل مكرر .
- تزويد هؤلاء التلاميذ بالتغذية الراجعة المناسبة .
- ضرورة جلوس التلاميذ ضعاف البصر في الصفوف الأولى .
- توافر المواد التعليمية الموسيقية الخاصة بضعاف البصر .
- تعريض هؤلاء التلاميذ للعديد من الأنشطة لتحفيز أقصى قدر من إمكانياتها .
- تكييف الامتحانات لتناسب طبيعة التلاميذ المكفوفين .

وقد أشارت دراسة (أحمد رشوان ،٢٠١٤) إلى أن فئة المكفوفين إحدى فئات ذوي الإحتياجات التي تحتاج إلي مزيد من الرعاية والاهتمام من قبل القائمين على تعليمهم ، نظراً لكون الاعاقة البصرية تحتاج إلي برامج تربوية وتعليمية من نوع خاص . كما هدفت إلي علاج قصور منهج اللغة العربية للمكفوفين في تناول تنمية مهارات الاستماع الناقد بإعداد وحدة قائمة على مدخل التواصل اللغوي ، وقياس مدى فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدي طلاب الصف الأول الثانوي المكفوفين .

وتستخلص الباحثة من خلال العرض السابق للإطار النظري والدراسات السابقة ما يلي:

- لم تتناول أي من الدراسات السابقة تنمية مهارات الاستماع الناقد للموسيقى لدى التلاميذ في المرحلة الإعدادية بمدارس النور للمكفوفين باستخدام منهجية كوداي لتعليم الغناء ونظريات الموسيقى .

- إهتم البحث الحالي بفئة المكفوفين وذلك لأن قدراتهم العقلية وموهبتهم الموسيقية لاتقل عن المبصر بل ربما تزيد إذا ما توافرت لهم الوسائل التعليمية المناسبة والوسائط المثيرة والوقت الكافي والمدرس المختص فتنمي مهارات الاستماع الناقد لديهم .

ثانياً: إعداد أدوات البحث وضبطها :

تمثلت أدوات البحث فيما يلي :

١- قائمة بمهارات الاستماع الناقد للموسيقى المناسبة لتلاميذ الصف الاول الإعدادي بمدارس النور للمكفوفين .

٢- إختباراً لقياس بعض مهارات الاستماع الناقد للموسيقى لدى هؤلاء التلاميذ .

أ- قائمة مهارات الاستماع الناقد :

بعد أن إطلعت الباحثة على الدراسات السابقة التي تناولت الاستماع الموسيقي تم صياغة قائمة من مهارات الاستماع الناقد للموسيقى وعرضها على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس ، والتربية الموسيقية ، وطلب إبداء آرائهم فيها.

ثم تم فحص استجابات السادة المحكمين على القائمة فكانت بعض الملاحظات مثل عدم ملائمة بعض المهارات إلي مهارات الاستماع الناقد وترتيب المهارات ، واضافة مهارة اكتشاف أوجه المبالغة في تكرار الآلحان والإيقاعات الموسيقية المسموعة ، ثم قامت الباحثة بحساب النسب المئوية لاستجابات السادة المحكمين على القائمة ، والإقتصار على المهارات التي حصلت على أكثر من ٥٠ % فأكثر من استجابات السادة المحكمين ، وإعادة عرضها مرة أخرى عليهم ، ثم حساب نسبة الإتفاق بين السادة المحكمين في المرتين كما يلي:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق} \times ١٠٠}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}}$$

وقد بلغ نسبة الاتفاق بين السادة المحكمين في المرتين ٨٧% وهي نسبة تشير إلي ثبات القائمة ، وبعد التأكد من صدق وثبات القائمة توصلت الباحثة إلي القائمة النهائية لمهارات الاستماع الموسيقي الناقد المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدارس النور للمكفوفين ، وقد إحتوت القائمة على عشر مهارات وبتوصل الباحثة إلي تلك القائمة تكون قد أجابت على السؤال الثاني من أسئلة البحث . (ملحق ٣)

ب- إعداد اختبار مهارات الاستماع الناقد :

أعدت الباحثة الإختبار متبعاً الخطوات الآتية :

- تحديد الهدف من الإختبار :

يهدف هذا الاختبار لقياس قدرة التلاميذ بالصف الأول الإعدادي بمدارس النور الإعدادية للمكفوفين بمحافظة بورسعيد على تطبيق بعض مهارات الاستماع الناقد ، لتحديد مدى كفاءة البرنامج المقترح القائم على منهجية كوداي لتعليم الغناء ونظريات الموسيقي في تنمية تلك المهارات لدى هؤلاء التلاميذ .

- تحديد محتوى الإختبار : في ضوء المهارات المستهدف تنميتها وأهداف البرنامج ومحتواه إعدت الباحثة الإختبار وفقاً لجدول المواصفات الآتي :

جدول (1)

مواصفات اختبار مهارات الاستماع الناقد الموسيقي

م	المهارة المستهدفة	وزن المهارة بحسب عدد الصفحات	وزن المهارة بحسب التدريس	متوسط الوزنين	عدد المفردات لكل مهارة	نسبة المفردات لكل مهارة
1	مهارة ترتيب الآلحان الموسيقية المسموعة .	%25	%25	%25	2	%25
2	مهارة استنتاج ما بين اللحن المسموع من توافق أو تنافر.	%25	%25	%25	2	%25
3	مهارة التمييز بين الصواب والخطأ في العلامات الإيقاعية المسموعة.	%25	%25	%25	2	%25
4	مهارة اكتشاف أوجه	%25	%25	%25	2	%25

	المبالغة في تكرار الآلحان والإيقاعات الموسيقية المسموعة .					
المجموع		%100	%100	%100	8	%100

وقامت الباحثة بحساب وزن المهارة بمراعاة عدد الصفحات في دليل المعلم وزمن التدريس لكل مهارة ، ثم حساب متوسط الوزنين ، ومراعاة ذلك في عدد المفردات لكل مهارة ، وقد اشتمل الاختبار على (8) مفردات بواقع مفردتين لكل مهارة .

- صياغة مفردات الإختبار : صاغت الباحثة مفردات الأختبار أسئلة موضوعية (إختيار من متعدد) بحيث تشتمل كل مفردة على أربع بدائل ، أحدهما فقط الإجابة الصحيحة ، وأختارت الباحثة هذا النوع من الاسئلة نظراً لما يتمتع به من موضوعية وتقليل التخمين ، وشمل الإختبار ما يأتي :

- تعليمات الإختبار منها ما يخص معلم التربية الموسيقية ومنها ما يخص التلميذ الكفيف، توضح كيفية تطبيق الإختبار .
- بيانات التلميذ الكفيف اسمه ، وفصله ، ومدرسته .
- ثمان أسئلة .

- ضبط الإختبار : لضبط الإختبار قامت الباحثة بالآتي :

أ- صدق الإختبار : إعتمدت الباحثة في معرفة الإختبار على صدق المحتوى بنوعيه الصدق العيني والصدق الظاهري ، فالصدق العيني يتطلب تحديداً دقيقاً للمجال أو المهارات التي يغطيها الإختبار ، واعتمدت الباحثة في إثباته على جدول مواصفات الإختبار حيث راعي الوزن النسبي لكل مهارة في تحديد عدد مفرداتها ، لذا فقد وضع مفردتين لكل مهارة ، أما الصدق الظاهري فقد تم من خلال عرض الإختبار على السادة المحكمين ، وطلب منهم إبداء آرائهم ومقترحاتهم حول العناصر الآتية :

- وضوح تعليمات الإختبار الخاصة بمعلم التربية الموسيقية والخاصة بالتلميذ الكفيف .
- قياس مفردات الإختبار للمهارات المستهدفة .
- ملائمة البدائل في كل مفردة من مفردات الإختبار .
- ملائمة الصياغة اللفظية لمستوى هؤلاء التلاميذ .
- صحة الصياغة اللغوية .

وقد جاءت آراء السادة المحكمين على توافر العناصر السابقة ، وهكذا تأكدت الباحثة من صدق الإختبار.

ب- ثبات الاختبار : للتأكد من ثبات الإختبار قامت الباحثة بتطبيقه على (10) تلاميذ بالصف الأول الإعدادي بمدرسة النور للمكفوفين بمحافظة بورسعيد . وإستخدمت الباحثة طريق التجزئة النصفية لحساب ثبات الإختبار بإستخدام معادلة سبيرمان وبراون ، وبإجراء العمليات الحسابية توصلت الباحثة إلى أن معامل جزئي الإختبار (0.85) ، وهو معامل إرتباط عالٍ يمكن الأخذ به كمؤشر لثبات الإختبار .

جـ- معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الإختبار : تراوحت معاملات السهولة لمفردات الإختبار ما بين 35%- 65% ، وقامت الباحثة بحساب معامل السهولة لكل مفردة من مفردات الإختبار بإستخدام المعادلة الاتية :

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{الإجابات الصحيحة}}{\text{الإجابات الصحيحة + الاجابات الخاطئة}}$$

وتم حساب معامل الصعوبة بإستخدام المعادلة التالية :

معامل الصعوبة = ١- معامل السهولة

وتراوحت معاملات سهولة الإختبار ما بين 35% ، 65 % وتراوحت معاملات الصعوبة ما بين 22% ، 62% ، وبالتالي فإن مفردات الإختبار ليست شديدة السهولة أو شديدة الصعوبة ، وتتمتع بمستوى صعوبة معقول .

د- زمن الاختبار : قامت الباحثة بحساب متوسط زمن إلقاء قراءة المفردة الواحدة وزمن تفكير التلميذ الكفيف وإختيار أحد البدائل . فوجد أن كل مفردة تحتاج إلى ثلاث دقائق إلى جانب إضافة خمس دقائق لإسماع التلاميذ المكفوفين تعليمات الإختبار وبالتالي فزمن تطبيق الاختبار هو (30) دقيقة تقريباً ، وبعد تأكد الباحثة من صدق الإختبار وثباته ، وأن مفرداته تتمتع بسهولة وصعوبة مقبولة ، أصبح الإختبار يتكون من ثمان مفردات وفي صورته النهائية ، وصالحاً للتطبيق .(ملحق ٤)

بناء البرنامج المقترح في ضوء منهجية كوداي لتعليم الغناء ونظريات الموسيقى:

لبناء البرنامج المقترح لتلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدارس النور للمكفوفين تم إتباع الخطوات الإجرائية التالية :

أ-صياغة فلسفة البرنامج المقترح :- تنطلق صياغة البرنامج المقترح من تركيزها على منهجية كوداي لتعليم الغناء والأشكال الايقاعية ونظريات الموسيقى وغيرها باستخدام التراث الشعبي للمكفوفين والعمل على تنمية مهارات الاستماع الموسيقي الناقد لديهم ، ومواجهة إهمال هؤلاء التلاميذ نظراً لإعاقتهم البصرية ، والتقليل من أثر ذلك عليهم ، وتتم تلك المواجهة من خلال الإستماع إلي أنواع الموسيقي والأغاني الشعبية البورسعيدية ، والتعرف على الآلات الموسيقية التي تتميز بها من حيث الصوت والشكل ، والتعرف على بعض المفاهيم الموسيقية مع إستخدام الوسائل التعليمية ، والأنشطة الموسيقية المساعدة على تحقيق ذلك . من أجل تنمية مستويات التلاميذ المعرفية ، والمهارية ، والوجدانية في ضوء منهجية كوداي وعلى أساس التطوير والتحديث بما يتناسب مع مستجدات العصر ، وتحدياته الملحة والعمل من أجل مواجهة مشكلات وحاجات التلاميذ المكفوفين المختلفة ، ومحاولة التغلب عليها .

ب-تحديد الخطوات المتبعة لبناء البرنامج المقترح .

مر بناء البرنامج المقترح بالمراحل التالية :

- **تحديد أسس بناء البرنامج المقترح .**
- **تحديد أهداف البرنامج المقترح .**
- **إعداد محتوى البرنامج المقترح .**
- **تحديد طرائق التدريس المقترحة .**
- **تحديد الوسائل التعليمية .**
- **تحديد الأنشطة التعليمية .**
- **تحديد أساليب التقويم المناسبة .**

جـ- ضبط البرنامج المقترح : بعد الإنتهاء من إعداد البرنامج المقترح في ضوء منهجية كوداي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدارس النور للمكفوفين في صورته المبدئية ، تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين بهدف إستطلاع آرائهم ومعرفة مدى مناسبة الأهداف الإجرائية والمحتوى لتلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدارس النور للمكفوفين ، ومدى صحتها ، ومدى اتساق محتوى البرنامج المقترح مع أهدافه في ضوء منهجية كوداي . والتعرف على صدق

المحتوى العلمي للبرنامج المقترح ، ومدى مناسبة أساليب التقويم ، إلى جانب مدى ارتباط موضوعات البرنامج المقترح ، وأنشطته الموسيقية ، وتدريباته ، ودليل معلم التربية الموسيقية للتعامل مع التلاميذ المكفوفين مع منهجية كوداي ومدى مناسبة التصور المقترح للتطبيق .

وقد اتفق السادة المحكمين على تحقيق البرنامج المقترح للمفردات الواردة في إستمارة التحكيم وأقترحوا بعض الأمور التي تم مراعاتها أثناء التعديلات . وبعد إجراء التعديلات التي اقترحها السادة المحكمين (ملحق ٥) أصبح البرنامج المقترح يتمتع بصدق السادة المحكمين ، وأخذ صورته النهائية وأصبح صالحاً للتطبيق على مجموعة الدراسة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدارس النور للمكفوفين. .(ملحق ٦)

ثالثاً : إجراءات البحث الميدانية :

١- تحديد التصميم التجريبي : استخدم تصميماً تجريبياً ذو المجموعة الواحدة بحيث يطبق عليها اختبارمهارات الاستماع الناقد (من إعداد الباحثة) قبلياً ، ثم يدرس لهم البرنامج المقترح القائم على منهجية كوداي لتعليم الغناء ونظريات الموسيقى ، ثم يطبق عليهم الإختبار بعدياً .

٢- تحديد مجموعة البحث : تكونت مجموعة البحث من عشرة تلاميذ بالصف الأول الاعدادي بمدرسة النور الاعدادية للمكفوفين بمحافظة بورسعيد للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧ م .

٣- تطبيق أدوات البحث تطبيقاً قبلياً : تم تطبيق إختبار مهارات الإستماع الناقد على مجموعة البحث قبلياً .

٤- تدريس البرنامج المقترح : تم تدريس البرنامج المقترح في ضوء منهجية كوداي لتعليم الغناء ونظريات الموسيقى لطلاب الصف الأول الإعدادي بمدرسة النور للمكفوفين (عينة البحث) ، وإستعانت الباحثة بدليل معلم التربية الموسيقية المعد لتدريس المنهجية ، وقد إستغرقت عملية التدريس (٥) أسابيع بواقع (٢) حصة أسبوعياً (١٠ جلسات) في الفترة من ١٢/ ١٠/ ٢٠١٦م إلي ٢٠/١٢/٢٠١٧م.

- نموذج للحصة الموسيقية :

التاريخ : ١٢/ ١٠ /٢٠١٦م الزمن : ٤٠ دقيقة

موضوع الدرس : أغنية (أنا بورسعيدي أصيل يا بني)

- الأهداف التربوية : ينبغي على التلميذ في نهاية الدرس أن :

١. يتعرف على مدينته محافظة بورسعيد.

٢. يكتسب قيمة الإنتماء وحب بلده .

- الأهداف الموسيقية :

١. يميز أوجه المبالغة في تكرار الآلحان والإيقاعات الموسيقية المسموعة بالأغنية .

٢. يستجيب إيقاعياً لكلمات ولحن الأغنية .

٣. يشارك المجموعة في الغناء والعزف على آلات الباند.

٤. يغني أغنية (أنا بورسعيدي) معبراً بحركات تمثيلية عن مضومنها .

الوسائل المستخدمة : الأورج – آلات الباند – الحاسب الآلي .

خطوات التنفيذ :

- تعرف الباحثة التلاميذ بالأهمية التاريخية لمحافظة بورسعيد والآلات الموسيقية التي تميزها (السمسمية ، والاستماع إلى صوتها باستخدام الحاسب الآلي ، و التعرف علي شكلها باستخدام مجسم لها ولمس التلاميذ له .
- تقرأ كلمات الأغنية كاملة من قبل الباحثة وأخذ رأي التلاميذ فيها .
- تعرض الباحثة لحن وكلمات الأغنية على التلاميذ .
- تغني الباحثة الأغنية كاملة .
- تقوم الباحثة بتدريس الغنية بالطريقة الجزئية والكلية معاً .
- تشير الباحثة لوجود تكرار في اللحن المسموع للأغنية وتطلب من التلاميذ التميز بينهم في كل إعادة .
- تطلب الباحثة من التلاميذ تصفيق الوحدة ( ). مع غناء الأغنية .
- توزع الباحثة على التلاميذ آلات الباند بعد شرح كل ألة على حدى ، ويطلب من آله (الدف ، والطبلة) عزف ايقاع ( ) ، بينما آلة الجلاجل والمثلث والكاستانيت عزف ايقاع ( ) مع غناء الأغنية وتراعي الباحثة التبديل بين الأطفال حتى يتمكنوا جميعا من الأداء .
- تشيد الباحثة وتعزز أداء التلاميذ بتعاونهم في نجاح الغناء والأداء التمثيلي التعبيري والايقاعي والإشارة بالشرح بأهمية قيمة التعاون واحترام الأخرين .

كلمات الأغنية **أنا بورسعيدي أصيل يا بني**

لاي لاي لاي لالاي لاي لاي لا لا لا لا لا

أنا بورسعيدي أصيل يا بني انا واد مدردح يا أخينا

أجدع فتوة ما يعجبني وإسال عليا في المينا

أنا بورسعيدي أصيل يا بني

أيتها مركب بتعدي ريسها يعرفني كويس

اول ما يلمحني يهدي ويقوللي أهلا بالريس

بيدينا أكبر سمكاية لاي لاي وان مادانيش تبقى حكاية لاي

أضحضحه . وأسوحه عشان ماعدش يزعلني

أنا بورسعيدي أصيل يا بني

لحن الأغنية :
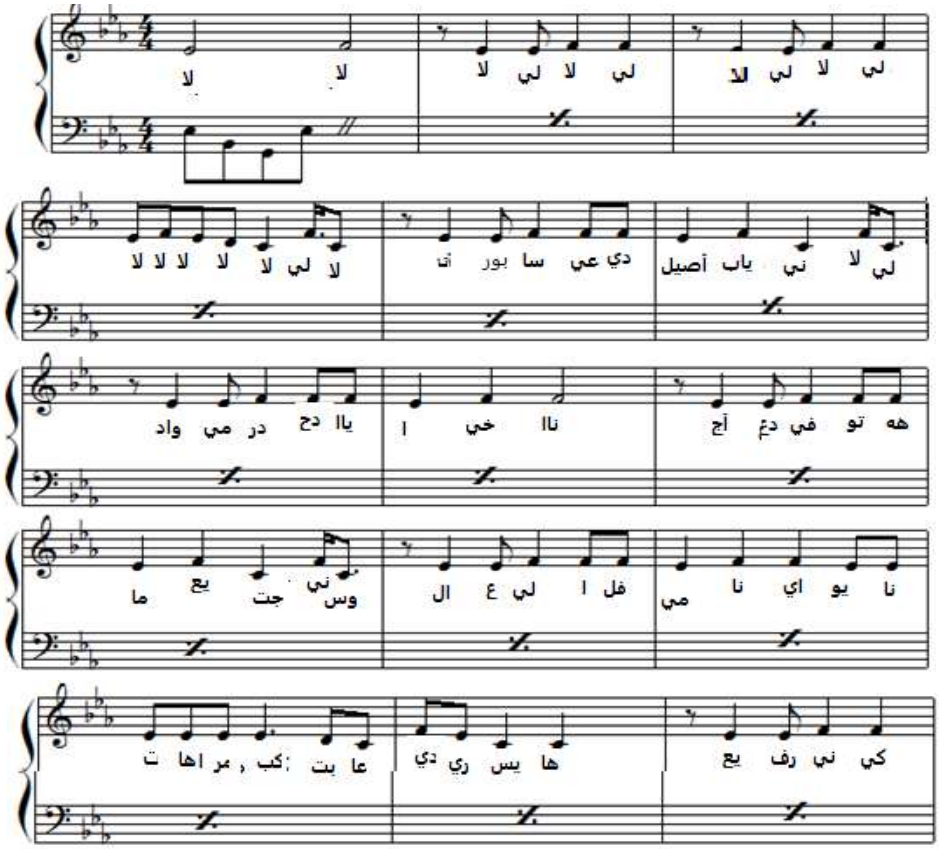
التقويم : - تطلب الباحثة من ♩ التلاميذ عزف ايقاع ، وايقاع ♫ علي الات الباند .

- يميز التلاميذ بين الالحان المتكررة في اللحن المسموع .
- سؤال التلاميذ عن الآلات التي تميز الأغاني الشعبية بمحافظة بورسعيد ؟

ملاحظات أثناء الجلسة : أجاد التلاميذ في الغناء بينما كانت هناك بعض الصعوبات في فهم بعض كلمات الاغنية وكذلك التوزيع الموسيقي المصاحب لغناء الأغنية لفقد حاسة البصر مما تطلب من الباحثة أداءه عدة مرات وبشكل فردي مع التلاميذ حتى تم أداءه بنجاح .

٥- تطبيق أدوات البحث تطبيقاً بعدياً : قامت الباحثة بتطبيق إختبار الاستماع الناقد على مجموعة البحث بعدياً ، ثم تصحيحه ، ومعالجة الدرجات إحصائياً للتوصل للنتائج .

٦- المعالجات الاحصائية : استخدمت الباحثة الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لإجراء المعالجات التالية للوصول إلي النتائج المرجوة : المتوسطات الحسابية ، والانحراف المعياري ، وإختبار ويلكوكسن (Wilcoxon) .

رابعاً : عرض النتائج وتفسيرها :

هدف البحث الحالي إلي التعرف على منهجية كوداي في تعليم الغناء ونظريات الموسيقى وتحديد مهارات الاستماع الناقد اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي بمدارس النور للمكفوفين ، والكشف عن فاعلية البرنامج المقترح في تنمية بعض مهارات الاستماع الناقد لدي

تلاميذ الصف الأول الاعدادي بمدارس النور للمكفوفين في ضوء منهجية كوداي في تعليم الغناء ونظريات الموسيقى " .

وفيما يلي عرض لنتائج البحث في ضوء أسئلته وفروضه كما يلي : تم الإجابة على السؤال الأول للبحث الذي نصه : " ما المنهجية التي اتبعها كوداي في توظيف الغناء التراث الشعبي في تعليم الغناء وبعض نظريات الموسيقى ؟ من خلال عرض الإطار النظري للبحث.

أما السؤال الثاني للبحث الذي نصه : " ما مهارات الاستماع الناقد اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي بمدارس النور للمكفوفين ؟ " فتمت الإجابة عليه من خلال عرض الإطار النظري والدراسات السابقة للبحث وتحديد قائمة بمهارات الاستماع الناقد للموسيقى وتحكيمها وفي ضوءها تم إعداد اختبار مهارات الاستماع الناقد .

- وللإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث والذى ينص على: « ما التصور المقترح للبرنامج لتنمية بعض مهارات الاستماع الناقد لدى تلاميذ مدارس النور الإعدادية للمكفوفين في ضوء منهجية كوداي لتعليم الغناء ونظريات الموسيقي ؟ » فتمت الإجابة عليه من خلال في وضع أهداف البرنامج المقترح ، وتحديد الأسس التي بنى عليها، وإعداد المحتوى ، وطرائق التدريس والوسائل التعليمية والأنشطة ، وأساليب التقويم المناسبة . ثم ضبط البرنامج المقترح بعرضه في صورته المبدئية السادة المحكمين بهدف إستطلاع آرائهم ومعرفة مدى مناسبة الأهداف الإجرائية والمحتوى لتلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدارس النور للمكفوفين ، ومدى صحتها ، ومدى اتساق محتوى البرنامج المقترح مع أهدافه في ضوء منهجية كوداي. والتعرف على صدق المحتوى العلمي للبرنامج المقترح ، ومدى مناسبة أساليب التقويم، إلى جانب مدى ارتباط موضوعات البرنامج المقترح ، وأنشطته الموسيقية ، وتدريباته، ودليل معلم التربية الموسيقية للتعامل مع التلاميذ المكفوفين مع منهجية كوداي ومدى مناسبة التصور المقترح للتطبيق ، وبعد إجراء التعديلات أصبح البرنامج المقترح يتمتع بصدق السادة المحكمين ، وأخذ صورته النهائية وأصبح صالحاً .

وللإجابة على السؤال الرابع الذي نصه : " ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية بعض مهارات الاستماع الناقد لدى تلاميذ مدارس النور الإعدادية للمكفوفين في ضوء منهجية كوداي لتعليم الغناء ونظريات الموسيقي ؟ تم تطبيق إختبار الاستماع الناقد على التلاميذ المكفوفين بالصف الأول الإعدادي (عينة البحث) تطبيقاً قبلياً ، ثم درست وفق البرنامج المقترح في ضوء منهجية كوداى، ثم طبق الإختبار تطبيقاً بعدياً ورصدت الدرجات وإستخدم إختبار ويلكوكسن (Wilcoxon) حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الإجتماعية – Spss – الإصدار الثاني عشر)

لحساب دلالة الفروق بين درجات القياسين القبلي والبعدي لتلاميذ (عينة البحث) لإختبار مهارات الإستماع الناقد ، وتوصل إلى نتائج يوضحها الجدول الآتي :

جدول (3)

دلالة الفروق بين درجات القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث على اختبار مهارات الاستماع الناقد .

المهارات	مجموع الرتب الموجبة	مجموع الرتب السالبة	د	مستوى الدلالة
مهارة ترتيب الآلحان الموسيقية المسموعة .	28	0	2.53	0.01
مهارة استنتاج ما بين اللحن المسموع من توافق أو تنافر.	21	0	2.27	0.01
مهارة التمييز بين الصواب والخطأ في العلامات الإيقاعية المسموعة.	28	0	2.46	0.01
مهارة اكتشاف أوجه المبالغة في تكرار الآلحان والإيقاعات الموسيقية المسموعة .	21	0	2.27	0.01
المجموع	28	0	2.38	0.01

ويتضح من الجدول السابق ما يأتي :

- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي و البعدي لاختبار مهارات الاستماع الموسيقي الناقد في مهارة ترتيب الآلحان الموسيقية المسموعة لصالح التطبيق البعدي ، وعليه تم التحقق من صحة الفرض الأول وقبوله .
- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي و البعدي لاختبار مهارات الاستماع الموسيقي الناقد في مهارة استنتاج ما بين اللحن المسموع من توافق أو تنافر لصالح التطبيق البعدي ، وعليه تم التحقق من صحة الفرض الثاني وقبوله .
- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي و البعدي لاختبار مهارات الاستماع الموسيقي الناقد في مهارة التمييز بين الصواب والخطأ في العلامات الإيقاعية المسموعة لصالح التطبيق البعدي ، وعليه تم التحقق من صحة الفرض الثالث وقبوله .
- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي و البعدي لاختبار مهارات الاستماع الموسيقي الناقد في مهارة اكتشاف

أوجه المبالغة في تكرار الآلحان والإيقاعات الموسيقية المسموعة لصالح التطبيق البعدي ، وعليه تم التحقق من صحة الفرض الرابع وقبوله .

- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي و البعدي لاختبار مهارات الاستماع الموسيقي الناقد ككل لصالح التطبيق البعدي ، وعليه تم التحقق من صحة الفرض الخامس وقبوله .

وعلى ذلك تم قبول فروض البحث من خلال النتائج المعروضة في الجدول السابق ، مما يؤكد التأثير الإيجابي للبرنامج المقترح القائم على منهجية كوداى وفاعليته في تنمية بعض مهارات الإستماع الناقد لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي بمدارس النور للمكفوفين حيث تم حساب مدى فاعلية هذا البرنامج المقترح في تنمية مهارات الإستماع الناقد لدى التلاميذ عينة البحث باستخدام الباحثة لمعادلة بلاك للكسب المعدل (أحمد عبد السميح طيبة ، ٢٠٠٨م) ، وجاءت النتيجة كما بوضحها الجدول التالي :

جدول (4)

نسبة الكسب المعدل لمتوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستماع الناقد

متوسط الدرجات قبلياً	متوسط الدرجات بعدياً	الدرجة الكلية للاختبار	نسبة الكسب المعدل
1.14	7.28	8	1.67

يتضح من الجدول السابق أن قيمة نسبة الكسب المعدل في المتغير التابع (1.67) أعلى من الحد الأدني الذي حدده بلاك للفاعلية وهو (1.2) ، مما يؤكد على أن البرنامج المقترح في ضوء منهجية كوداى يتمتع بمستوى كبير من الفاعلية في تنمية مهارات الإستماع الناقد لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي بمدارس النور للمكفوفين ويجيب على السؤال الثالث للبحث.

وقد توصل البحث الحالي إلى فاعلية البرنامج المقترح القائم على منهجية كوداي لتعليم الغناء ونظريات الموسيقى في تنمية مهارات الاستماع الموسيقي الناقد لدى التلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة النور للمكفوفين بمحافظة بورسعيد وتعزي الباحثة ذلك إلي ما تمتع به المنهجية التي أتبعها كوداي واهميتها في توظيف الغناء الشعبي في تعليم الغناء وبعض نظريات الموسيقي وبيان أهميتها في الحفاظ على التراث الشعبي واستخدامه في عملية التعليم وهذا ما

أكدت عليه دراسة (رامي حداد ، ٢٠١٥) خاصة التركيز على الأغاني الشعبية المحلية ، ودراسة (Earl,J,2014).

كما أتاح البرنامج المقترح القائم على منهجية كوداى للتلاميذ المكفوفين تنمية بعض مهارات التفكير الناقد والذي علم التلميذ الكفيف الاستماع والعزف على الالات الموسيقية والإيقاعية المختلفة ، مما يجعله ينتبه إلي متابعة النغمات والإيقاعات ،وفهم الموسيقى المسموعة والتميز بين الالحان المتشابهة والمتكررة ، وذلك من خلال استخدام العديد من طرق التدريس المتعددة كالتعبير الحركي والتي تؤدي من خلال الألعاب و القصص الموسيقية الحركية والاستماع للأغاني والموسيقى الشعبية التراثية لمحافظة بورسعيد من خلال الحاسب الآلي ، إلى جانب فرص التوعية للمكفوفين بالتعرف إلى الأهمية التاريخية لمحافظته وما تتميز به من تراث شعبي محلي وافير . وهذا ما أكدت عليه دراسات كلا من (أحمد السيد ، ٢٠٠٣) ، ودراسة (أميرة سيد فرج ، وسوزان عبد الحليم ، ومنال على ، ٢٠٠٤)، ودراسة (Greata,J,2005) ودراسة (هدى فريد ، ٢٠٠٥) ، ودراسة كلا من (محمد أبو المعاطي عبد العزيز ، وجمال مصطفى الشرقاوي ،٢٠١٥) .

ومن جانب آخر توصل البحث الحالي إلى تنمية بعض مهارات الاستماع الموسيقى الناقد كمهارة ترتيب الآلحان الموسيقية المسموعة ، ومهارة استنتاج ما بين اللحن المسموع من توافق أو تنافر ، ومهارة التمييز بين الصواب والخطأ في العلامات الإيقاعية المسموعة ،ومهارة اكتشاف تكرار الآلحان والإيقاعات الموسيقية المسموعة ، ومن حيث دوره في فهم الموسيقى المسموعة بالمحتوى المقدم بالبرنامج المقترح في ضوء منهجية كوداي لتعليم الغناء ونظريات الموسيقى أتاحت للتلميذ الكفيف الاستقلال في التفكير من خلال ممارسة النقد ، مما ساعد على إبراز شخصية التلاميذ المكفوفين وزيادة ثقتهم بأنفسهم، فالتلاميذ المكفوفين لم يعطون خبرات التعلم كاملة وإنما بذلوا الجهد في اكتسابها والوصول إليها باستعمال عملياتهم العقلية ، مما ساعد على تنمية قدرتهم على الاستماع الناقد للموسيقى وزيادة فرص التعاون والتفاعل بين التلاميذ المكفوفين واستخدام وسائل تعليمية تكنولوجية حديثة أضاف متعة للتعلم في حصة التربية الموسيقية وجعل ذهن التلميذ الكفيف فعالاً ويقظاً دائماً أثناء الاستماع للموسيقى ، ووطرح الأفكار ونقدها وهذا ما أكدت عليه دراسة كلا من (نادر جرادات ، ٢٠٠٥م) ، و(محمد سالمان ، ٢٠٠٥م) ،و(رضا الإتربي ، ٢٠١٣م) ، ودراسة (Marletta & Valastro,2015).

خامساً : التوصيات والبحوث المقترحة : في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة والنتائج التي توصل البحث الحالي إليها ، توصي الباحثة بالآتي :

- تدريب معلمي التربية الموسيقية بالمدارس على استخدام منهجية كوداي وكيفية توظيفها وإعداد أدلة لهم للأستعانة بها عند التخطيط والتنفيذ وتقويم مناهج التربية الموسيقية ، واستخدام طرق التدريس الحديثة بالتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام والمكفوفين بشكل خاص لأنهم فئة لا يمكن إهمالها ، وذلك لم توصلت إليه نتيجة الدراسة الحالية أن الأغنية الشعبية في منهجية كوداي عامل أساسي وهام في تعليم نظريات الموسيقى، والعزف، والغناء خاصة لدى الطلاب المكفوفين .

- إعادة النظر في مناهج التربية الموسيقية للتلاميذ المكفوفين بمدارس النور بحيث يتضمن الموسيقى و الغناء الشعبي التراثي المصري في منهج التربية الموسيقية في المدارس على أن يحتوى أهداف محددة وواضحة لتنمية الإستماع الموسيقي والتذوق بشكل عام ، والتفكير الناقد للموسيقى بشكل خاص .

- توعية التلاميذ المكفوفين بأهمية الاستماع الناقد للموسيقى خاصة الموسيقى والغناء الشعبي التراثي سواء المحلى أو المصري ككل ، لما له من دور فعال في حياتهم التعليمية ونشر تراث بلدهم الموسيقي ، وتحسين الذوق العام للموسيقى .

- أهمية تزويد مكتبة الفصل وكذلك مكتبة المدرسة بمواد موسيقية مسموعة للموسيقى والغناء الشعبي التراثي سواء المحلى أو المصري ككل ، ومصادر مختلفة تتناول قصص اعلام الموسيقي والغناء الشعبي التراثي المصري البارزين الذي كان لهم تأثيراً إيجابياً في المجتمع المصري على أن تتوافر بأسلوب شيق ومناسب للفئة المقدم لها سواء من ذوي الاحتياجات الخاصة أو الطلاب العاديين ، ويتاح للتلاميذ الإطلاع عليها ودراستها وتحليلها والاستفادة منها.

- توفير تعميم إستخدام البرنامج المقترح مع التلاميذ المكفوفين والعاديين لما يتمتع به من فاعلية في تنمية مهارات الاستماع الموسيقي الناقد ، والتركيز على الغناء والموسيقى الشعبية التراثية المحلية ، ومن ثم الإنطلاق إلي الموسيقي والأغاني الشعبية التراثية بالبيئات المصرية الأخرى .

وفي ضوء نتائج الدراسة الحالية تقترح الباحثة إجراء البحوث الآتية:

- إعداد برامج مقترحة مشابهة لتنمية مهارات الاستماع الناقد للتربية الموسيقية (لذوي الاحتياجات الخاصة (القابلين للتعلم) في مراحلهم التعليمية المتعددة .

- فعالية برامج مقترحة مشابهة في تأصيل الغناء والموسيقى الشعبية التراثية المصرية لدى تلاميذ المراحل التعليمية المختلفة .

- تجريب برامج تدريبية لتنمية مهارات الاستماع الناقد لدي طلاب التعليم الجامعي .

- أثر استخدام منهجيات موسيقية متنوعة لأعلام الموسيقى العالمية والعربية في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى المتعلمين سواء ذوي الإحتياجات الخاصة ، والطلاب العاديين .

- إعداد دراسات تحليلية تتضمن الموسيقى و الأغاني الشعبية المصرية التراثية وتحليلها من حيث الأشكال الإيقاعية والأنماط اللحنية والمسافات الصوتية والآلات المستخدمة .

المراجع والمصادر

أولاً: المراجع والمصادر باللغة العربية :

١. آمال حسين خليل (٢٠٠٨م) : النقد الموسيقي أصوله ومناهجه ، الاسكندرية : دار الثقافة العلمية .

٢. أميرة سيد فرج ، وسوزان عبد الحليم ، ومنال على (٢٠٠٤) : الأنشطة الموسيقية بين النظرية والتطبيق ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ،١٣٦.

٣. ابراهيم محمد شعير (٢٠٠٩م) : تعليم المعاقين بصرياً أسسه ، استراتيجاته ، وسائله ، القاهرة : دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى .

٤. أحمد عبد السميح طيبة (٢٠٠٨م) : مبادئ الإحصاء ، الطبعة الأولي ، عمان : دار البداية.

٥. أحمد محمد رشوان (٢٠١٤م) : أثر وحدة قائمة على مدخل التواصل اللغوي في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية المعاقين بصرياً . المجلة العلمية ، العدد (٣٠) .

٦. رامي حداد (٢٠١٥) : منهجيّة كوداي لتعليم الغناء ونظريات الموسيقا في رياض الأطفال ومرحلة التعليم الأساسي الأولى ، الجامعة الاردنية ، كلية التصميم والفنون ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، المجلد ٤٢، ملحق ١ .

٧. رضا طه الاتربي (٢٠١٣م) : تنمية بعض المهارات الاكاديمية لدى المكفوفين بإستخدام الكمبيوتر . مجلة كلية التربية . جامعة بورسعيد ، العدد ١٤، ٤٣٨-٤٦٥ .

٨. سالي ل. سميث (٢٠٠٥) : قوة الفنون : إسترتجيات إبداعية لتعليم ذوي الإحتياجات الخاصة ، ترجمة عزة جلال الدين ، القاهرة : عالم الكتب .

٩. سعاد عبد العزيز ابراهيم (٢٠٠٩م) : تنمية الابداع الموسيقي في الصولفيج والتدريب السمعي وطرق تدريسه ،القاهرة : دار طيبة للطباعة .

١٠. _____ (٢٠١١م) : التربية الموسيقية من خلال الالعاب والعزف والتذوق الموسيقي ، القاهرة : دار العالم العربي .

١١. _____ (٢٠١٠م) المهارات الاساسية في التربية الموسيقية ، القاهرة : دار الكتب المصرية .

١٢. _____ (٢٠١٢م) التعبير الموسيقي الحركي وأناشيد وأغاني وألعاب الاطفال ، القاهرة : دار طيبة للطباعة .

١٣. _____(٢٠١٤م) : دور التربية الموسيقية في علاج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، القاهرة : دار طيبة للطباعة .

١٤. شيماء جمال الدين شاهين (٢٠٠٩م) : فاعلية استخدام استراتيجية التعلم النشط في تعليم بعض المفاهيم الموسيقية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية ، رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس ، كلية التربية النوعية ، قسم التربية الموسيقية .

١٥. شيماء صلاح (٢٠١٤) : الموسيقى الشعبية المصرية ، مجلة الثقافة الجديدة ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، مصر ، فبراير ، العدد ٢٨١ .

١٦. عبد الفتاح عبد المجيد الشريف (٢٠٠٧) : التربية الخاصة في البيت والمدرسة ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

١٧. فخر الدين الملا ، يونش ناصر ، محمد جهاد جمل (٢٠٠٦) : طرائق التدريس العامة في عصر المعلومات ، العين : دار الكتاب الجامعي .

١٨. محمد أبو المعاطي عبد العزيز ، وجمال مصطفى الشرقاوي (٢٠١٥م) : تصميم كائنات تعلم رقمية قائمة على الدمج بين أنماط التفاعل وتقنية بث الوسائط الصوتية لتنمية مهارات الاستماع لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، العدد ٦٤ ، أغسطس ٢٠١٥م.

١٩. محمد مصطفى سالمان (٢٠٠٥):وحدة مقترحة لتنمية بعض المهارات اللغوية للتلاميذ المكفوفين بالمرحلة الإبتدائية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنوفية

٢٠. محمد عمران (٢٠١٧) : دراسات في الموسيقي الشعبية المصرية .. تاسيس نظري وتطبيقات عملية ، القاهرة : دار عين للدراسات والبحوث الانسانية .

٢١. محمد عمران (٢٠١٨) : الموسيقي الشعبية المصرية .. التلقائية والابداع الموروث ، القاهرة : دار عين للدراسات والبحوث الانسانية .

٢٢. مركز بحوث التراث والحضارة (٢٠١٠) : آلة السمسمية أصلها وتاريخها ، جامعة قناة السويس ، الاسماعيلية ، حي الشيخ زايد .

٢٣. ميشيل عبد المسيح عوض (٢٠٠٨م) : فعالية مقرر عن طريق الانترنت على تنمية مهارات القراءة والكتابة والاستماع للطلاب المعلمين ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.

٢٤. نادر أحمد جرادات (٢٠٠٥م) : فاعلية برنامج تربوي في تنمية المهارات الحركية والاجتماعية والحسية والإدراكية والعناية بالذات لدى الاطفال المكفوفين في مرحلة ما قبل المدرسة في الاردن ، رسالة دكتوراه ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا .

٢٥. ناهد فهمي حطيبة (٢٠٠٥م) : أثر استخدام برنامج للانشطة التعليمية وتأثيره على المكفوفين في الروضة . مجلة القراءة والمعرفة . مصر: العدد (50) ، 121-90 .

٢٦. نذر حسن (٢٠١٥م) : طرق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة . يوليو ٢٠١٥م.

٢٧. هدى محمود محمد فريد (٢٠٠٥) : فعالية برنامج في الانشطة الموسيقية لتنمية مهارات الاستماع وآدابه لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان .

ثانياً: المراجع والمصادر باللغة الأجنبية :

28. Ando,B.,Baglio,s.,Marletta,&Valastro,A.(2015): A Haptic Solution to Assist Visually Impaired in Mobility Tasks . IEEE Transactions on Human- Machine Systems,45 (5),641-646.

29.Greata, J. (2006) : An Introduction to Music in Early ,Childhood Education, Thomson Delmar Learning ,U.S.A. 270.

30. Diaz, Frank M.(2015) : Listening and Musical Engagement: An Exploration of the Effects of Different Listening Strategies on Attention, Applications of Research in Music Education, ISSN-8755-1233 v33 n2 p27-33 May 2015.

31. Kratus, John (2017): Music Listening Is Creative, Music Educators Journal, v103 n3 p46-51 Mar 2017.

32.Freire,A.P.,Linhalis,F., Bianchini, S.L.,Fortes,R.P.M.,& Pimentel,M.da G.C.(2010): Revealing the whiteboard to blind students ; An inclusive approach to provide mediation in synchronous e- learning activities . Computer & Education, 54(5), 866-876.

33.Hallahan, D. P., & Kauffman, M.K (2003). Exceptional Learners: Introduction to Special Education (9th ed). Boston: Allyn & bacon.

34. Jacobi, Bonnie S. (2012) : Kodaly, Literacy, and the Brain: Preparing Young Music Students to Read Pitch on the Staff, General Music Today, , v25 n2 p11-18 Jan 2012 .

35.Kirk Samual, A, Gallagher, lamesed, Anstasia, (2003). Educating Educating Exceptional 241children Houghton Mifflin company, Boston ,USA.

36. Najafi,M., Rostamy-Malkhalifeh, M.,Amiripour,P.(2011). The effect of efficiency of cooperative learning method on increasing blind students, perception of mathematical conceptions . International Journal of Applied,1 (2), 49-55.

ملخص الدراسة باللغة العربية :

هدفت هذه الدراسة إلي الكشف عن فاعلية البرنامج المقترح في تنمية بعض مهارات الاستماع الموسيقي الناقد لدي تلاميذ الصف الأول الاعدادي بمدارس النور للمكفوفين في ضوء منهجية كوداي في تعليم الغناء ونظريات الموسيقى وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح ، وأوصت بإعادة النظر في مناهج التربية الموسيقية للتلاميذ المكفوفين بمدارس النور بحيث تتضمن الموسيقى والغناء الشعبي التراثي المصري بها وأقترحت إعداد برامج مشابهة في تأصيل الغناء والموسيقى الشعبية التراثية المصرية لدى تلاميذ المراحل التعليمية المختلفة والتعرف على أثر المنهجيات الموسيقية لأعلام الموسيقى العالمية والعربية في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى المتعلمين سواء الطلاب ذوي الإحتياجات الخاصة ،أو الطلاب العاديين .

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية :

The study aimed at revealing the effectiveness of the proposed program in the development of some of the critical listening skills of the first grade pupils in Al-Nour schools for the blind in the light of Kodaly's methodology in teaching music and music theories. The study concluded the effectiveness of the proposed program and recommended reconsidering the musical education curricula for blind students So that it includes music and popular folk singing in Egypt and suggested the preparation of similar suggested programs in the rooting of traditional Egyptian folk music and music for students of different educational stages and to identify the impact of musical methodologies to Arabic and international music in the development of critical listening skills of learners, both with special needs, or normal students